وصايا العلماء عند حضور الموت

عاصم نا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أبن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فحول وجهه إلى الحائط وجعل يبكي طويلا فقال له أبنه يا أبه أما بشرك رسول ا بكذا فأقبل بوجهه علينا فقال أن أفضل ما نعد به شهادة أن لا اله إلا ا وأن محمدا رسول ا وقد كنت على أطباق ثلاثة قد كنت وما أحد أبغض إلي من رسول ا ولا احب إلي من أن أستمكن منه فاقتله فلو مت على تلك الحال كنت من أهل النار فلما جعل ا D الإسلام في قلبي أتيت النبي فقلت يا محمد أبسط يمينك أبايعك قال فبسط يده فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو فقلت أريد أن أشترط فقال أشترط ماذا قلت يغفر لي ما كان قال أما علمت أن الإسلام يمحو ما كان قبله وأن الهجرة تمحو ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله قال فبايعت رسول ا فما كان أحب إلي من رسول ا و لا أجل في عيني منه وما